



الدرس الرابع:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)



نشاط



حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة.

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ وَالْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا ۚ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

الحرص على مال اليتيم

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
من فقد أباه / أمه ولم يبلغ مبلغ الرجال	اليتيم
أي: إلا بما هو أنفع له.	إلا بالتي هي أحسن
.....	حتى يبلغ أشده
أي: إذا شهدتم أو حكمتم فلا تقولوا إلا الحق.	وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربي	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أو فوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميته، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافيّاً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

نشاط (١)



من خلال دراستك ، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات .
النهى عن الشرك - الوصية بالوالدين والنهى عن عقوقهما - النهى عن قتل الأولاد - النهى عن اقتراب الفواحش
- النهى عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - النهى عن أكل مال اليتيم - الامر بالوفاء في الكيل و الميزان -
الامر بالعقد بين الناس - الوفاء بالعهد - الامر باتباع الصراط المستقيم - من قتل يُقتل ولو بعد حين

نشاط (٢)



ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ وقوله سبحانه :
﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا كُوْنُوْا قَوَّٰمِيْنَ يَّالْقِسْطَ شَٰهَدَآءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ اَوْ الْوَالِدِيْنَ وَالْاَقْرَبِيْنَ ۚ ﴾

يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط ، فلا يعدلوا عنه يمينا ولا شمالاً ولا تأخذهم في الله لومة لائم ، ولا يصرفهم عنه صارف ، وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه ، وقوله : (شهداء لله) كما قال (وأقيموا الشهادة لله) اي : ليكن أدائها ابتغاء وجه الله ، فحينئذ تكون صحيحة عادلة حقاً ، خالية من الحريف والتبديل والكتمان ، لهذا قال : (ولو على انفسكم) اي : اشهد الحق ولو عاد ضررها عليك واذا سنلت عن الأمر فقل الحق فيه ، وغن كان مضره عليك ، فإن الله سيجعل لمن أطاعه فرجاً ومخرجاً من كل أمر يضيق عليه

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، وضّح رابط قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ بقوله تعالى :

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِيْنَ ۚ ﴾ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) (المطففين: ١-٣)
يأمر الله تعالى بإقامة العدل في الأخذ والإعطاء ، كما توعّد على تركه في قوله تعالى : (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) (المطففين: ١-٦) .. وقد أهلك الله أمة من الأمم كانوا يبخسون المكيل والميزان

نشاط (٤)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير ، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى :

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ .

حدثني المثنى قال ، حدثنا حماد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً فقال : هذا سبيل الله ، ثم خط عن يمين ذلك الخط ، وعن شماله خطوطاً ، فقال : هذه سبيل ، على كل

سبيل منها شيطان يدعو إليها ثم قرأ هذه الآية : (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم



- س١ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا ﴾ ؟
- س٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .
- س٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .

ج١ - اي اذا قلتم يقول في خبر أو شهادة أو جرح أو تعديل فاعدلوا فيه وتحروا الصواب ولا تتعصبوا في ذلك لقريب ولا على بعيد , ولا تميلوا الى صديق ولا عدو , بل سوا بين الناس فإن ذلك من العدل الذي أمر الله به , والضمير في

ج٢ - إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين(57 الأنعام)

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم(62 الانعام*

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل (66 الأنعام)

ج٣ - رضا الله وطيبة القلوب - الربح في الدنيا - انعدام الجرائم